Jordanie
Jordan

أرجو المراجعة عند القاء

السيد رئيسُ المؤتمرِ العامّ

السيد رئيسُ المجلسِ التنفيذي

السيدةُ مديرُ عامّ منظمةِ اليونسكو

أصحابَ المعالي والسعادةِ رؤساءَ وأعضاءَ الوفود

السّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ ، وبعد؛

سعادة السيد رئيس المجلس التنفيذي

فيسرني بدايةً التوجه بالتهنئة لسعادةِ السّيد ..... على انتخابه رئيساً للدّورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر العامّ لمنظمةِ الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، متمنياً له التوفيق والنجاح في إدارة أعمال هذا المؤتمر، كما أتقدّمُ بالشّكر والتقدير للسيد HAO Ping على نجاحه في رئاسته للدّورة السّابعة والثلاثينَ المنقضية، وكذلك إلى السّيد رئيس المجلس التنفيذي والسادة الأعضاء، منتهزاً الفرصة لأثني على جهود السّيدة ايرينا بوكوفا في قيادة المنظمة للأعوام الماضية، كما أعرب عن تقدير حكومة المملكة الأردنية الهاشمية لقيادة المنظمة على مساعيها في المحافظة على التراث الثقافيّ لمدينة القدس الشريف والذي أصبح مُهدَّداً أكثر من أيّ وقت مضى بالتهويد الممنهج والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى من قِبَلِ سلطات الاحتلال، مؤكداً أهمية الالتزام بالأبعاد الإنسانية والقانونية لهذه القضية الحسّاسة، مع استعداد الحكومة الأردنية لتقديم الدّعم اللازم للحفاظ على واقع مدينة القدس قبلَ حرب عام ١٩٦٧، والمحافظة على النسيج الثقافي والعمراني والسّكاني لهذه المدينة المقدسة بشكل عام وعلى المقدسات الإسلامية والمسيحية بشكل خاص. كما أدعو اليوم لأنْ يكونَ موضوعُ الحفاظ على التراث الثقافيّ من أولويات عمل الدورة الثامنة والثلاثين للمنظمة.

السيداتُ والسادةُ

نجتمعُ مرةَ كُلَّ عامين؛ لنستعرضَ انجازاتِنا وخططَنا ولنؤكّدَ مسؤوليتَنا والتزامَنا بالعملِ على ترجمةِ الميثاقِ الأساسيِّ للمنظمةِ الذي يقومُ على " المساهمةِ في صَونِ السِّلمِ والأمنِ بالعملِ -عنْ طريقِ التربيةِ والعلومِ والثقافةِ- على توثيقِ عُرى التعاونِ بينَ الأممِ، لضمانِ الاحترامِ الشّاملِ للعدالةِ والقانونِ وحقوقِ الإنسانِ والحرياتِ الأساسيةِ للنّاسِ كافّةً دونَ تمييزٍ بسببِ العُنصرِ أو الجنسِ أو اللّغةِ أو الدّينِ، كما أقرّها ميثاقُ الأممِ المتحدةِ لجميعِ الشّعوبِ".

ونحنُ في الأردنِّ ملتزمونَ بهذا الميثاقِ الإنساني قولاً وعملاً، آملينَ تعزيزَ مفاهيمِ السّلامِ والتسامحِ والمساواةِ وحقوقِ الإنسانِ والحرياتِ الأساسيةِ للناسِ؛ ونتحملُ مسؤولياتٍ جسامٍ وأعباءٍ اقتصاديةٍ واجتماعيةٍ وثقافيةٍ وسياسيةٍ لترجمةِ التزامِنا حتى أصبحَ الأردنُّ قبلةً وملاذاً لمعظمِ شعوبِ منطقتِنا، نتقاسمُ لقمةَ العيشِ دونَ تمييزٍ أو تفريقٍ أو اعتبارٍ لجنسٍ أو دينٍ أو هويةٍ، نُقدّمُ التعليمَ والصحةَ وفرصَ العملِ وكلَّ فُرصِ العيشِ الكريمِ الآمنِ واحترامِ الآخرِ والعيشِ المشتركِ. هذهِ المسؤوليةُ تبنّتها المملكةُ الأردنيةُ الهاشميةُ بجديةٍ تامةٍ قيادةً وحكومةً وشعباً بفضلِ الرؤيةِ الحكيمةِ لصاحبِ الجلالةِ الهاشميةِ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني ابنِ الحسينِ المعظّمِ.

السيداتُ والسادةُ

لقدْ استقبلَ الأردنُّ أعداداً كبيرةً منَ اللاجئينَ منْ سوريا والعراقِ وغيرها منَ الدّولِ التي تعاني منْ آفةِ الإرهابِ المتنامية والصراعاتِ المحليّةِ المسلّحةِ البغيضةِ، حيثُ بلغَ عددُ اللاجئينَ السوريينَ فقطْ المقيمينَ في المملكةِ

الأردنية الهاشمية قرابة المليون ونصف لاجئ منهم ١٤٥ ألف طالب على مقاعد الدراسة يُعاملون معاملة الطالب الأردني في الحصول على فرص التعليم. تتحمل المنظمات الدولية ٣٨% من تكاليف تعليمهم، مما ترتب عليه تحمّل الدولة لأعباء كبيرة من أجل توفير البنى التحتية والخدمات التعليمية والصحية لهم في بلد محدود الموارد والإمكانات، لذلك فإنني أدعو منظمتنا العريقة والمجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهد من أجل توفير دعم أكبر للأردن ولوكالة الغوث الدولية؛ لتمكينهما من الاستمرار في القيام بالمهام التعليمية والإنسانية تجاه اللاجئين في المناطق التي يتواجدون فيها سواءً في المخيمات أو داخل المدن.

يضاف إلى ذلك استضافة الأردن لآلاف الطلبة في مدارسنا من خمس وثمانين جنسية في العالم تتحمل خزينة الدولة جزءاً كبيراً من تكاليف دراستهم، وتُقدَّم لهم خدمات تعليمية كما نقدم لأبنائنا.

إننا ننظر إلى التعليم كخدمة عالمية عامة، ولذلك نحتاج إلى دعم عالمي لتقديم هذه الخدمة بالشكل الأمثل للأطفال اللاجئين والنازحين إلى الأردن، ورغم أن اللجوء يشكل عبئاً على الموارد الاقتصادية، فإننا لن نتوانى عن تقديم كافة الإمكانات والخدمات الإنسانية، لتوفير سبل العيش الكريم لفئات اللاجئين حتى عودتهم الطوعية إلى بلدانهم.

السيدات والسادة

إن النزاعات والصراعات التي تسود منطقة الشرق الأوسط بأسبابها المتعددة من فقر وبطالة وجهل وشعور بالظلم والاضطهاد وغياب العدل والمساواة تقود إلى نتيجة مشتركة، ألا وهي الكوارث الإنسانية: من فوضى،

وكراهية، وطائفية وما إلى ذلك، يدفعُ ثمنَها الفردُ منْ إنسانيته وحضارته وثقافته، فيعكسُها بصورة سلْبيّة على مجتمعه ممّا يؤدّي في النّهاية إلى تراجع فكري وتنموي خطير تختفي عندها النزعةُ الإنسانيةُ، فلا مبادئ وطنيةً منْ دون مُواطنٍ حقيقي، ولا قيمَ إنسانية منْ دون إنسان حقيقي ولا إنسان دون احترام حقوقه، ونحنُ اليومَ في ظلّ هذه التحدّيات الجسام نتحملُ مسؤوليةَ تجاهَ الأجيال القادمة حتّى تنْعم بمستقبل يسوده السلامُ والأمنُ والطمأنينةُ وتُوجّهُ فيه جميعُ الطاقاتِ نحوَ التطوير والتنمية المُستدامة.

السيداتُ والسادةُ

إنَّ معظمَ المُشكلات والتحدّيات التي يواجهها العالمُ المعاصرُ يطغى عليها الطابعُ الثقافيُ، فثمةَ أزمةٍ واضحة على صعيد القيَم والنزعة الإنسانية والدينية، وهذا يدعونا إلى اعتماد إستراتيجيات تعليمية مناسبة، وابتكار صيغ جوهرية للتقارب والحدّ من التحيّز الأعمى، وصولاً إلى السّلم الحقيقي وليس فقطْ انعدامُ حالة الحرب أو الصّراع الداخلي المسلّح، وقدْ كانتْ قيادتنا الهاشميةُ الرشيدةُ سبّاقةً في ذلك من خلال عقْد "المنتدى العالميّ للشباب والسّلام والأمْن" في الأردنّ برعاية كريمة من سموّ الأمير الحسين بن عبد الله الثاني وليّ العهْد، والذي صدرَ عنهُ إعلانُ عمّانَ الذي رسمَ خارطةَ طريق، تعززُ وتستثمرُ الطاقاتِ والقدراتِ لدى الشباب؛ منْ أجْل التنمية، وتدفعُ بهمْ للعملِ منْ أجْل السّلام، وتحصنُهمْ فكرياً ومعرفياً ضدّ ظاهرة التكفير والغلوّ والتطرّف والتعصّب، وهنا أُذكّرُ بالقرار الذي اعتمدهُ المؤتمرُ العامُّ لليونسكو عامَ ١٩٧٠ حولَ إسهام وسائل الإعلام في تعزيز التفاهم والتعاونِ على الصّعيد الدوليّ، خدمةً للسلام ولرفاهية البشر، ومحاربة كلّ أشكال الدّعاية المؤيدة للحرب والعنصريّة والتمييز والكراهية بين الأمم.

إننا مدعوون للعمل سوياً على تحقيق الأهداف الرئيسة التي أنشئت من أجلها اليونسكو، واستكمال ما تم إنجازه عبر العقود الماضية لخير البشرية، مستهدفين الأمن والسلام في إطار التصالح والتشاور والالتزام بالمبادئ السامية التي نسعى جميعاً إلى تحقيقها.

السيدات والسادة

وختاماً أود أن أعرب عن شكري وتقديري للمدير العام وللأمانة العامة على المستوى الرفيع الذي تميزت به وثيقة البرنامج والميزانية ٢٠١٦-٢٠١٧م وعلى الاستجابة لتوصيات الدورة (١٩٦) للمجلس التنفيذي وعلى التوجه الجاد بشأن مواصلة عملية الإصلاح في المنظمة والزيادة في نسبة الموارد المخصصة للبرامج واعتماد الميزانية القائمة على النتائج في مشروع الوثيقة ٣٨م/٥.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته